

تثوير القرآن | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

هو البرهان وانه هو النور والموعظة والشفاء والرحمة والهدى فلذلك هذا القرآن هو الذي يهدي للطريق الاقوم لم يقل سبحانه وتعالى

يهدي للطريق القويم او لطريق مستقيم. بل يهدي للتي هي اقوم. اي اقوم طريق. فنسأل الله جل وعلا - [00:00:02](#)

ان يجعلنا من اهل القرآن وان ينفعنا بكلمة اخونا الاخ عمر الشرقاوي فليتفضل جزاه الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين - [00:00:27](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد

مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد - [00:00:56](#)

كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد قد قدم الاخ اه بعض ايات في فضل كتاب الله سبحانه وتعالى ولا شك ان هذا القرآن انتم

تعلمون جميعا ان الله سبحانه وتعالى انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

بواسطة اشرف ملك. كما قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاعم يسمى امين وهو سيدنا جبريل

عليه الصلاة والسلام. فربنا سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن الذي هو اشرف الكتب. لان الله - [00:01:35](#)

وتعالى جعله مهيمنا على الكتب السابقة. بواسطة اشرف ملك وهو جبريل عليه الصلاة والسلام على اشرف رسول وهو نبينا صلى الله

عليه واله وسلم. وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمل عن الشقاق - [00:01:55](#)

لاشرف امة اخرجت للناس اذا حققت شروط الخيرية هذا القرآن انزله الله سبحانه وتعالى لا لكي يتلى فقط ولا لكي يقرأ هذه القراءة

التي تعرفونها بالتجويد وانما انزله الله سبحانه وتعالى لكي تعرف معانيه. ويعمل به - [00:02:14](#)

انا سابدأ بموقف لرجل انتم تعرفونه جميعا. وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كان

رجلا من اهل القرآن حقا وقد ذكر عنه الامام ابن شيق - [00:02:44](#)

في معجم مصنفات شيخ الاسلام الذي نسب الى الامام ابن القيم ومؤلفه الحقيقي هو الامام ابن عشيقي وكان احد تلاميذ شيخ الاسلام

رحمه الله تعالى الذين يحسنون قراءة خط شيخ الاسلام رحمه الله ابن رشيق كان يحسن قراءة - [00:03:03](#)

خط شيخ الاسلام ابن تيمية وكان خطه يعني سيئا ليس بجيد. خط شيخ الاسلام كان سريعا فكان ابن مشيق يحسن قراءة خط شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حكى ابن رفيق في معجم مصنفات شيخ الاسلام ان له تعليقا كتبه بتفسير السلف - [00:03:24](#)

على السور ثم اعاد كتابته مرة اخرى بالاستدلال يعني استدل على هذا التفسير للسلف وكان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يستظهر

زاد المسير للامام ابن الجوزي زاد المسير لابن الجوزي رحمه الله احد اهم الكتب - [00:03:49](#)

الكتب المؤلفة في علم التفسير وهو جامع لاقاويل الناس في التفسير وكان يستظهر اختيارات الامام ابن جرير الطبري. وده واضح

جدا في تفسير شيخ الاسلام رحمه الله وكان يرجح بطريقة الامام ابي محمد عبد الحق ابن عطية صاحب الكتاب العظيم المحرر

الوجيز - [00:04:11](#)

وده ظاهر جدا في كتب شيخ الاسلام ان هذه الكتب الثلاثة هي معتمد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في التفسير. زاد المسير وكتاب

الامام ابي محمد المحرر المجيد والكتاب الثالث جمع البيان للامام ابي جعفر ابن الطبري. رحمة الله تعالى عليهم جميعا - [00:04:38](#)

بلغ من علمه بالقرآن انه ظل يفسر سورة نوح سنة كاملة ظل يفسر سورة نوح سنة كاملة ومع ذلك لما حبس رحمه الله تعالى في اخر

مرة حبس فيها المرة التي مات فيها - [00:04:56](#)

ومنع عنه كل شيء فلم يبق معه الا القرآن وفي فرق ما بين ان الانسان يعيش مع القرآن وهو وسط معترك الحياة وبين ان يحبس مع القرآن في فرق كبير جدا بين الانسان يحبس مع القرآن وبين ان الانسان يعيش مع القرآن وهو عايش مع الناس. في فرق -

00:05:16

فظهر له من معاني الكتاب ما لم يظهر له من قبل حتى انه ندم. رحمه الله تعالى طيب يا ترى ندم على ايه قال وندمت على تضييع اغلب اوقاتي في غير معاني القرآن الكريم - 00:05:44

هذا هذا العلم كله بالقرآن ومع ذلك ندم شيخ الاسلام رحمه الله تعالى انه لم يصرف مزيدا من وقته الى القرآن العظيم انه لم يصرف مزيدا من وقته الى القرآن. وقال وقد فتح الله عز وجل علي في هذه المرة من معاني القرآن اشياء كان - 00:06:04

علماء يتمنونها. كان العلماء يتمنون ان يصلوا الى تلك المرحلة من فهم معاني القرآن العظيم زكي القرآن ليس كتابا عاديا من اجل الاشياء التي تقربك من القرآن ان تفهم معانيه. لذلك الامام ابن جرير الطبري رحمه الله كان يقول - 00:06:25

واعجب ممن لم يفهم معاني القرآن. كيف يلتذ بقراءته يعني كيف يلتذ بقراءة القرآن؟ من لا يعرف معانيه ولذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اختلفوا عمن جاء بعدهم في هذا الامر انهم كانوا يدركون من معاني القرآن ما لم - 00:06:46

يدرك من جاء بعدهم. ولذلك كانوا يستمتعون بقراءة القرآن العظيم ممكن الانسان يستغرب لما يعرف مسلا ان عثمان بن عفان رضي الله عنه تواتر عنه كما يقول ابن كثير تواتر عنه انه ختم القرآن - 00:07:08

كله في ركعة واحدة في جوف الكعبة اوتر بها قرآن كامل يقرأ القرآن العظيم كاملا من فاتحته الى الناس في ركعة واحدة يوتر بها في جوف الكعبة. وهذا متواتر عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:07:26

لكن يهون عليك الامر اذا سمعت قول عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه لو ظهرت قلوبكم ما شبت من كلام الله ولذلك قال عنه الناظم بحر العلوم جامع القرآن منه استحت ملائكة الرحمن - 00:07:47

رضي الله تعالى عنه وارضاه لن تستغرب اذا علمت ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه كان يعقد مجالس خاصة خاصة لسماع القرآن العظيم وهذا السماع هو السماع الامثل القرآني. وكما يقول عنه شيخ الاسلام - 00:08:05

له في هذا السماع يحصل فيه من المواجيد الشيء العظيم. يعني الانسان يشعر بمواجيد في هذا السماع القرآن قال وهذا سماع ائمة الامة وعلمائها. انهم كانوا يجلسون خصيصا ليستمعوا القرآن. كما كان سيدنا عمر بن الخطاب - 00:08:28

يقول لابي موسى الاشعري اسمعنا كلام الله. هائس ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وارضاه يقرأ. ويجلس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه ومن معه من الصحابة فيستمعون الى هذه التلاوة - 00:08:49

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ايضا يعقد مجالس خاصة خاصة لتسوير القرآن لفهم معانيه انتم عارفين القصة المشهورة انه كان يدخل ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه في اشياخ بدر فاحب ان يريهم يعني فضل ابن عباس

00:09:04 - فقرأ -

سورة سورة ايه؟ النصر. اذا جاء نصر الله الفتح. فكل واحد فيهم قال قولوا الى ان انتهى الامر الى ابن عباس فقال ما اراه الا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضر - 00:09:25

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه والله ما اعلم منها الا ما قلت فده نوع من انواع التدبر للقرآن العظيم مع اشياخ بدر ومع هذا الذي حباه الله عز وجل بموهبة خاصة في تفسير القرآن العظيم - 00:09:39

وكانت مجالس التفسير معروفة عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولذلك قال مسلا بعض السلف ذهبت الى ابن عباس لاتعلم منه التفسير يعني هو رايح عارف ان هو سيأخذ منه علما معينا - 00:09:55

وبعضهم كتب التفسير عن ابن عباس ثلاث مرات وبعضهم تعلم من ابن مسعود التفسير وبعضهم اخذ عن علي وبعضهم اخذ عن ابي ابن كعب وهكذا التفسير كان علم عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وكان الصحابة يحرصون على تلك المجالس. على

00:10:12 - مجالس تفسير القرآن العظيم -

ليه؟ لانهم لما يفهموا القرآن سيلتزون بقراءته واذا التذوا بقراءة القرآن فانهم سيقتبسون من نوره. واذا اقتبسوا من نور القرآن فانه سيبدد عنهم الظلمات التي قد تجيش في صدورهم قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. هذا القرآن هو الشفاء لما في الصدور. ممكن بعض الناس - [00:10:34](#)

يعني يسهل عليه في قبل ذلك كان يسهل عليه مسلا ان ان يختم كتابا من كتب الفقه او من كتب الحديث او من كتب العقائد او من غيرها من الكتب. لكن يصعب عليه جدا ان يختم كتابا من كتب التفسير - [00:11:04](#)

طبعاً الامر اصبح اشد صعوبة. يعني كان الكلام ده زمان. دلوقتي اصبح يسهل على الانسان ان يقرأ كتابا من كتب الفكر او من الكتب الفكرية ويصعب عليه جدا ان يقرأ كتابا من كتب التفسير - [00:11:23](#)

ولذلك اذا سألنا سؤالاً من منا ختم تفسيراً للقرآن العظيم كله القرآن كله من اوله لاخره كده ختم تفسير كامل للقرآن الكريم ولو كان تفسيراً مختصراً يفهم به معاني كلام الله سبحانه وتعالى - [00:11:38](#)

طيب من منا يعتقد هذه المجالس للتدبر؟ يعني يجلس مع بعض اخوانه ويتذكر آيات من القرآن العظيم. ثم ويعمل فيها فكره يعرف اول حاجة العلماء قالوا فيها ايه وبعد كده يحاول ان هو يستنبط من هذه الآيات شيئاً وبعد كده يحاول ان هو - [00:11:56](#)

يسور هذا القرآن كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن. يثور القرآن وصح هذا القول ايضاً عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وارضاه. تزوير القرآن هذا المصطلح. تسوير القرآن - [00:12:18](#)

يعني اول شيء في تزوير القرآن ان تعرف معاني القرآن العظيم انك اي آية من كتاب الله سبحانه وتعالى ترد عليك ان تعرف معناها يعني في آيات ممكن احنا كلنا حافزينها مسلاً زي مسلاً الفاتحة - [00:12:37](#)

زي قل هو الله احد الله الصمد. ممكن مسلاً لو احنا سألنا ما معنى الله الصمد؟ لان هذه سورة يعني كلنا نقرأها. فاول شيء في تصوير القرآن العظيم ان تعرف معانيه. ده الاول - [00:12:53](#)

في فترة من الفترات انتشر مصطلح التدبر. مصطلح تدبر القرآن العظيم. هو شيء حسن محمود لكن فيها المشكلة المشكلة ان الناس ممكن يهجموا على التدبر بدون معرفة سابقة. يعني تلاقي واحد مسلاً يعني من ضمن الامة المشهورة في التدبر - [00:13:10](#)

قوله سبحانه وتعالى فاثابكم غماً من بعد غم انتشر في فترة من الفترات فاثابكم غماً من بعد غم. ان الغم مثوبة وربنا سبحانه وتعالى يعني ابدلهم بالغم ثواباً. الكلام ده - [00:13:30](#)

ايد كل البعد عن معاني القرآن وعن تفسير القرآن. ما حدش قال كده اصلاً خالص من العلماء او مسلاً فقد سغت قلوبكم يعني مالت وحنت لم يقل هذا القول احد من العلماء. فايه مشكلة التدبر - [00:13:44](#)

التدبر يكون مشكلة اذا انطلق المرء من مسلمة خاطئة. اذا بدأ يفهم القرآن بالفهم العامي. هو عارف لغة معينة مخزنة في في عقله فيبدأ ينزل اللغة ديت على القرآن لأ - [00:14:01](#)

القرآن له اصول للفهم زي ما في اصول للفقه ما ينفعش الانسان يتجاوزها. وفي اصول الحديث ما ينفعش انسان انه يتجاوزها. ما ينفعش واحد يصح ويضعف بالهوى كده يسمع حديث مش عاجبه يقول ضعيف وحديث تاني عاجبه يقول صحيح ما ينفعش صح ولا ينفع؟ ما ينفعش. كذلك القرآن بالزبط. مش كل واحد يستطيع ان يهجم على - [00:14:14](#)

اي حد كده آقرأ آية من كتاب الله سبحانه وتعالى فانقده في ذهنه معنى معيناً فيقوم جاي مطلع هذا المعنى على انه تدبر القرآن. لأ ليس هذا تدبراً للقرآن. اذا اول شيء نريد ان نتصالح به مع القرآن العظيم. اول شيء خالص قبل هذا كمان ان احنا نرجع مرة اخرى الى

- [00:14:34](#)

قراءة القرآن ان الانسان يكون له ورد. الرسول صلى الله تعالى عليه واله وسلم كان له ورد من القرآن. وكان اذا فاتته حزب القرآن كان يقرأه في الصباح وكان القرآن والصلاة - [00:14:54](#)

مرتبطين عند عند النبي صلى الله عليه واله وسلم دائماً. من اول الامر الى اخره الله سبحانه وتعالى يقول في الآيات التي قرأها الشيخ يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلاً. نصفه او انقص منه قليلاً. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً. انا سنلقي عليك - [00:15:10](#)

قولا ثقيلًا. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلًا. يعني ايه هي اشد وطنا يعني ايه ها تمام. اشد وطنا يعني اشد مواطاة بين القلب واللسان في الليل الانسان في الليل يكون قلبه حاضرا. فاذا قرأ القرآن العظيم فان المعاني يسهل ان تدخل الى القلب في الليل اكثر منها في النهار وقت - [00:15:32](#)

ان ناشئة الليل هي اشد وطنا وهو مقيم. وقال الله سبحانه وتعالى والذين يمسكون بالكتاب و اقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. المصلحين. فمن اراد الصلاح او الاصلاح فلابد ان ينطلق من هذين - [00:16:06](#)

طيب الاصل الاول القرآن والاصل الثاني الايه؟ الصلاة. فاول شيء نريد ان نتصالح به مع كتاب الله سبحانه وتعالى ان نتصالح مع القرآن تلاوة نتصالح مع القرآن تلاوته. ان كل واحد فينا يجعل له وردا من القرآن العظيم. لا يتركه مهما كانت الظروف - [00:16:26](#) مهما كانت الاحوال الصحابي رضي الله تعالى عنه وارضاه اللي النبي عليه الصلاة والسلام تركه يكلاهم بالليل. فجاء احد المشركين فرماه ثم رماه بسهم اخر ثم رماه بسهم ثالث حتى انفجر جرحه فاستيقظ عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه وارضاه وقال ما بك - [00:16:45](#)

فقال والله لقد كنت اقرأ سورة من القرآن والله لولا اني اكلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من فتلت منها ولو زهبت نفسي اسيد ابن حضير رضي الله تعالى عنه وارضاه لما كان يقرأ القرآن حتى ان الملائكة تنزلت لقراءته كان يقرأ سورة البقرة - [00:17:08](#) فان الملائكة تنزلت من قراءته وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه رجلا اسيفا اذا قرأ القرآن لم يمتلك اه لم يمتلك عينيه انه يبكي على طول مباشرة اذا قرأ القرآن العظيم. كان الصحابة لهم ارتباط بالقرآن - [00:17:33](#)

لهم ارتباط بالقرآن. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اخر مرة سئل فيها قرأ القرآن احدى وفي رواية آ اسنين وثمانين مرة واحد وثمانين مرة وصل في الخاتمة الاخيرة الى قول الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك - [00:17:51](#) مقتدر ثم فاضت روحه رحمه الله تعالى هؤلاء الناس الموضوع ده مش الا بالفراغ. لكن هؤلاء الناس ارتبطوا بكتاب الله سبحانه وتعالى ارتبطوا بكتاب الله تلاوة. كانوا يقدمون القرآن على كل شيء كل شيء ممكن اليوم يروح يضيع كله بس ما يضعش قراءته للقرآن - [00:18:11](#)

قراءة للقرآن ده لابد ان تكون في اشرف الاوقات. والقرآن كتاب عزيز. كما قال الله تعالى وانه لكتاب عزيز كتاب عزيز يحتوي على اسرار اذ انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض - [00:18:33](#)

والصاحب لا يعطي صاحبه سره الا بطول ملازمة. يعني انت لو لك صاحب بقدر مصاحبتك له هتديه الاسرار بتاعتك صح؟ يعني اذا كنت بتصاحبه شوية هتديه بعض الاسرار اذا كنت بتصاحبه كتير هتديه بعض الاسرار. اذا كان الخليل بتاعك والصديق - [00:18:51](#) الصدوق هتديه كل الاسرار. القرآن كده بالزبط كلما طالت صحبتك للقرآن كلما اعطاك القرآن من اسراره كلما طالت صحبتك اكسر كلما اعطاك القرآن اكثر. ولذلك قالوا ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه فسر في الحج - [00:19:11](#)

بسورة البقرة لو سمعها الروم والديلم لاسلموا من جلال تفسير ابن عباس مجرد بس ان هو فسر مجرد ان هو بين معاني القرآن بين معاني هذه السورة لو الناس سمعوها كانوا هيسلموا من - [00:19:31](#)

شدة البيان لابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه. ليه؟ لان ابن عباس كان له ارتباط خاص بالقرآن وكان كل شيء يربطه بالقرآن. انا هذكر كل شيء عن حتى لو سمع شعرا. لما سمع شعر آ عمر بن ابي ربيعة - [00:19:49](#)

اللي هي امن نوع من انت غاد فمبكروا. لما سمع هذا الشعر فنافع ابن الازرق نافع ابن الازرق كان احد الخوارج. فبيسأله بيقول له يعني انا ابقي قاعد اسألك في القرآن وجاي لك واحد من قريش تسمع له القصيدة كلها وتسمع هجر يعني تسمع كلام فاضي يعني. فقال والله ما سمعت هجرا - [00:20:05](#)

ولكني سمعت كلاما يعرفني كلام الله سبحانه وتعالى ولما ابن عباس سمع اعرابييين بيتشاكلوا على بير فقال انا فطرتها الاعرابي بيقولوا انا فطرتها ففهم معنى معنى قول الله سبحانه وتعالى - [00:20:25](#)

الحمد لله فاطر السماوات والارض ولما سيدنا عمر ابن الخطاب وان كان يعني في الاثر بعض القلق سيدنا عمر بن الخطاب كان على

المبشر فقال والله ما ادري قول الله تعالى آآ او - [00:20:42](#)

يأخذهم على تخوف حتى قال ما قال له بنو هذيل اما سمعت قول شاعرنا يعنون ابا كبير الهزلي تخوفا العود منها تامكا الى اخر البيت يعني المعروف. ففهم ان التخوف هنا بمعنى التنقص. فكانوا يربطون كل شيء - [00:20:55](#)

القرآن فاوّل شيء تفعله اذا اردت ان تتصالح مع القرآن ان تتصالح مع القرآن تلاوة. انك تخلي لك ورد من القرآن يوميا. كل يوم تقرأ شيئا من القرآن ولو صفحة - [00:21:15](#)

هذا النور نور القرآن هيبدا ينمو في داخلك. واذا نمت نور القرآن في داخلك فانه سيتردد عنك هذه الظلمات التي لتكون موجودة على القلب لا سيما في هذه الاوقات يبقى ده اول شيء. ثاني شيء في تصوير القرآن العظيم - [00:21:29](#)

ولنجعلها يعني عنوان المحاضرة تنوير القرآن ثاني شيء في التصوير ان تفهم معاني القرآن احنا قلنا ان الانسان مستحيل ان يلتذ بالقرآن اذا لم يفهم معانيه. ما فهمش معاني القرآن هيلتذي به ازاي؟ هو مش فاهم حاجة. بيقرا حاجة مش فاهمها - [00:21:48](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها وقال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عندي غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الامام السيوطي رحمه الله له كتاب اسمه الاكليل في استنباط التنزيل - [00:22:06](#)

الاكليل في استنباط التنزيل. الكتاب ده فكرته باختصار ايه؟ انه يجيب الايات ويجيب الاشياء المستنبطة من هذه الايات. فاستنبط الامام السيوطي من هذه الاية كل مصنف اي واحد يصنف هذه الاية عذر له. لانه اي كتاب غير القرآن لابد ان يكون فيه تناقض واختلاف - [00:22:26](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية التناقض واقع واقع من كل احد الا النبيين. صلوات الله وسلامه عليه فلذلك القرآن تفرد بهذا الامر. عمركم شفتم واحد لما بيفتتح كتاب يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:22:46](#)

يعني الواحد اول ما بيفتتح مسلا الكتاب بيقول والله وانا اعتز عما يقع فيه من قصور واي واحد يشوف في اي حاجة يصلحه اصلح الفساد بالتأمل وان بديهية فلا تغيري اذ قيل كم مصحح اه سليمة لاجل كون فهمه سقيما. يعني كل واحد ايه في اول - [00:23:03](#)

الكلام كده بتاعه يعتذر الا القرآن. الله عز وجل افتتح اول سورة بعد الفاتحة. اول سورة بعد الفاتحة على طول الف لام ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. على طول كده لا ريب فيه. فالقرآن العظيم اول شيء تفعله ان تقرأ القرآن. وخلي بالك القراءة ديت - [00:23:23](#)

الانسان ممكن يستعجل يعني اقول طب ما انا بقرا بقرا ما بستفيدش حاجة بحسب كمية الظلام الموجود في القلب القرآن بيحي عليه. فالقرآن بيتردد هذا الظلام شيئا فشيئا. بس انت تصبر بس. يعني انت تصبر ان القرآن يطرد يطرد. كل اما القرآن بيتردد كل - [00:23:46](#)

كمية النور بتزداد حتى يكتمل نور القلب باذن الله سبحانه وتعالى بفضل هذا القرآن العظيم نور وانزلنا اليكم نورا مبينا يبقى اذا اول شيء في التصالح مع القرآن او في تسوير القرآن ان الانسان يجعل له ورد خاص من القرآن. اتنين ان الانسان - [00:24:06](#)

يجعل له وردا في معرفة معاني القرآن. وكأنسان ياخذ كتاب يسير من كتب التفسير. عندها كتب كتير جدا الفت في التفسير لمن يريد البداية منها مسلا كتاب التفسير الميسر الكتاب المختصر في التفسير كتاب صدر حديثا لكنه كتاب فيه بركة - [00:24:29](#)

في بعض هدايات القرآن وفي فوائد من الايات اصدده مركز تفسير منها كتاب مثلا التفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى تفسير عظيم فيه فوائد منها مثلا تفسير جامع البيان بتاع الايجي - [00:24:52](#)

منها مثلا الوجيز للامام الواحدي ممكن واحد يقتصر على اي كتاب من الكتب ديت لا يشتت نفسه في هذه الكتب يختار كتاب ويفهم به المعاني الاولى القرآن وان اراد ان يزيد - [00:25:12](#)

يشوف له كتاب من كتب الغريب غريب القرآن. القرآن ده خدم خدمات عزيمة الف في القراءات وعلوم القرآن تألف في غريب القرآن مؤلفات كثيرة في غريب القرآن الفاظ الغريبة في القرآن العظيم - [00:25:27](#)

فممكن الانسان ياخذ كتاب من كتب الغريب من كتب غريب القرآن العظيم زي كتاب مسلا السراج في بيان غريب القرآن للشيخ محمد

الخضيري ولا حاجة ينتفع بغريب القرآن يفهم الكلمات الغريبة في القرآن العظيم - 00:25:42

اللي هي غريبة بالنسبة لنا يعني. يبقى ديت تاني مرحلة من المراحل. تالت مرحلة من المراحل طبعاً الانسان كلما ازداد علمه بالمعنى

كلما ازداد فقهه للآيات. يعني اذا مسلا الانسان القصة على التفسير الميسر مش زي مسلا - 00:25:55

ياخد كتاب متوسط من كتب التفسير زي كتاب مسلا الامام ابن جزير رحمه الله تعالى. الامام ابن جوزيه الكلبي ابو القاسم احد العلماء

الافراز له تفسير رائع اسمه التسهيل لتأويل التنزيل للامام ابن جزيل الكلبي رحمه الله تعالى تفسير عظيم - 00:26:15

مممكن الانسان يأخذ هذا التفسير يستفيد منه فائدة كبيرة جدا واذا اردت ان تعلق في الامر عندنا بقى كتاب مسلا الامام ابن كثير كتاب

الامام ابن عطية من اهم كتب التفسير. كتب - 00:26:38

المؤسسة في التفسير اذا اراد طالب العلم ان يتأسس في هذا العلم تأسيساً عظيماً عليه بكتاب امام ابي محمد رحمه الله هذا الكتاب

مليء مليء بما ينتفع به طالب علم التفسير انتفاعاً عظيماً جداً - 00:26:54

وللاسف هو من الكتب التي يعني ليست معروفة لدينا كتاب الامام ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز هذا الكتاب

قلت انه اهم تفسير بعد تفسير الطبري لما كنت مبالغاً. اهم تفسير مع تفسير الطبري هذا الكتاب. كتابي المحرر الوجيز - 00:27:14

للامام ابن عطية رحمه الله تعالى يبقى اذا اول شيء معرفته اول شيء تلاوة القرآن الكريم. ثاني شيء معرفة معاني القرآن الكريم. تالت

شيء عقد المجالس الاستماع وتدبر القرآن العظيم. احنا قلنا سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه كان يعقد مجالس

خاصة يسمع فيها بس للقرآن - 00:27:37

يعني هو كل اللي هو بيعمله ان هو بيعمل ايه؟ بيسمع للقرآن. سيدنا موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وارضاه يقرأ وسيدنا عمر

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:28:03

ومن معه من الصحابة يستمعون القرآن. وهذه المجالس كانت تعقد باستمرار يعني كان كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم.

والتابعون من الصحابة رضي الله عنهم والتابعون من بعدهم رضوان الله تعالى عليهم كانوا يعقدون - 00:28:13

هذه المجاز الخاصة فقط فقط لاستماع القرآن الكريم. يعني ما كانوا بيعملوا اي حاجة ثانية. يسمع بس. يسمع للقرآن. لان الاستماع

للقرآن هذه عبادة من العبادات. مجرد بس ان الانسان يستمع الى القرآن العظيم. هذه عبادة من العبادات الجليلة - 00:28:30

ولها حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما قرأ على من على ابي بن كعب لما قال لما ذهب الى ابي بن كعب وقال له ان الله امرني ان

اقرأ عليك سورة - 00:28:50

البينة اقرأ عليك سورة البينة. ولذلك كان في سنة عند السلف تسمى سنة العرض سنة العرض ان الشيخ يقرأ على الطالب هي دي ده

الاجازة. الاجازة الحقيقية مش ان الطالب يقرأ على الشيخ لأ. ان الشيخ هو اللي يقرأ على الطالب. ولذلك كان جبريل عليه السلام هو -

00:29:06

اللي يقرأ على الرسول صلوات الله وسلامه عليه. ثم يقرأ النبي صلى الله عليه واله وسلم عليه القرآن فكان هذه السنة من السنن

يعني التي يصح ان نقول انها سنة مهجورة - 00:29:27

بل ممكن بعض الناس يقولون ببدعيتها. يقول ان دي بدعة. ان واحد يقعد يسمع القرآن خاصة كده لا مش بدعة ولا حاجة. ديت من

سنن من من سنن الهدي من سنن النبي عليه الصلاة والسلام ومن سنن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:29:44

المجالس الاخرى هي مجالس التسوير اللي هي مجالس التدبر. سيدنا عمر بن الخطاب لما كان قاعد في مرة وكان يجمع الشباب. ودي

بردك حاجة مهمة جداً انك انت ترتبط انت وترتبط غيرك بالقرآن - 00:30:02

سيدنا عمر بن الخطاب كان بيعمل ايه؟ يجمع الشباب ويبدأوا يقرأوا اية من القرآن وياخذ ايه رأي الشباب فيها يعني ياخذ

فهمهم لهذه الالية. في مرة من المرات كانوا يقرأوا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:30:18

والله رؤوف بالعباد فابن عباس قال كلمة يعني وهو ماشي كده قال كلمة. قال تقاتل الرجلان فسيدنا عمر بن الخطاب قال له ما قلت

قلت تقاتل رجلاً فنهراهم عمر بن الخطاب. حتى قيل ان ابن عباس حم لاجل هذه الكلمة. يعني لما سيدنا عمر زعق له يعني - 00:30:36

فسيدنا ابن عباس ايه يعني اصابته الحمى لاجل هذه الكلمة فبعد شوية سيدنا عمر بن الخطاب ارسل الى ابن عباس فقال ما قلت يا ابن عباس؟ فقال قلت تقاتل الرجلان. رأيت - [00:30:57](#)

اول اعجبته نفسه اللي هو منفوش اللي هو الاولاني خالص اللي هو ايه؟ اول اول الايات ايه؟ ايه؟ في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام فاعجبته نفسه. فالتاني - [00:31:12](#)

امره بالمعروف ونهوه عن المنكر ولذلك قال من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فلما امره بالمعروف ونهاه ونهاه عن المنكر قتله فقال له عمر ابن الخطاب لله بلادك يا ابن عباس - [00:31:31](#)

لله بلادك يا ابن عباس. يعني شف الفهم راح لفين؟ ربط الايات بعضها ببعض. ولذلك القرآن ده نزم واحد كده. دي نظرية حتى ان النظريات التي ياول بها القرآن العظيم اسمها نظرية النظم. ان القرآن كله نزم واحد. وممن ابدع في هذه النظرية الامام الطبري رحمه الله - [00:31:46](#)

باول تفسير سورة البقرة له هذا الامر. فضل يفسر السورة من اولها لآخرها كده على نظم واحد. يبين لك نظم القرآن الكريم. مش

حاجة جديدة. مش عبدالقاهر هو اللي عملها. الجورجاني رحمه الله. لان الامام الطبري سبقه الى هذه النظرية - [00:32:06](#)

انك تعقد مجلس من مجالس التسويق القرآن تقرأه مع بعض تفسير تتناقشون فيه طيب خلاص يبقى دي المرحلة اللي بعد كده.

المرحلة اللي بعد كده لا شك ان الانسان ممكن تقف عليه بعض الاشياء. وهي دي بقى من المراحل المهمة - [00:32:23](#)

مهمة جدا وهي مفاتشة العلماء به مدارس القرآن مع العالمين بالقرآن مع العالمين بالقرآن ولذلك سيدنا عمر بن الخطاب في نفس

المجلس كان يقرب ابن عباس لانه عارف ان ابن عباس له ايه - [00:32:39](#)

له خاصية اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه احد ابرز الصحابة رضي الله تعالى قال

عنهم وارضاهم في علم القرآن العظيم كان مقدم في الصحابة في معرفة معاني القرآن - [00:32:56](#)

الجميلة يقول فيها وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا وخير جليس لا يمل حديثه وترضى ده يزداد فيه تجملا وحيث

الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقيه سنا متهللا. الى ان قال فيا ايها القاري به - [00:33:17](#)

السكن مجلا له في كل حال مبجلا. هنيئا مريئا والداك عليهما. ملابس انوار من التاج والحلى. فما ظنكم بالنجل عند جزاءه اولئك اهل

الله والصفوة الملائكة كما يقول الامام السخاوي رحمه الله تعالى في منظومته في متشابه اي الكتاب التي سماها هداية المغتاب في

متشابه اي الكتاب - [00:33:43](#)

يقول في مطلعها وبعد فالقرآن نور مشرق حامله مسدد موفق. وجاء عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ذي الخير والبر للرسول

المرشد في شأن حفاظ القرآن المهرة بانهم مع الكرام السفر - [00:34:08](#)

لانه في صحف مطهرة وهو بايديهم وهي بايديهم كما قد ذكرت. فالحافظ المتقن قد اوى الملك فاستعمل الجد فمن جد ملك الانسان

لابد ان يستعمل الجد في التعامل مع الكتاب العزيز. يبقى اول شيء ان الانسان يهتم بتلاوة القرآن العظيم - [00:34:30](#)

الشيء الثاني ان الانسان يهتم بتدبر معاني القرآن العظيم زي زي ما انا قلت لكم يا اخوانا يعني شيء يحزن ان الانسان يفضل مسلا على

طريق الاستقامة سنة اتنين ثلاثة اربعة خمسة وهو ما خلصش الكتاب من كتب - [00:34:54](#)

ده غلط ازاي يعني ازاي تزعم انك على طريق الاستقامة وانت بعيد عن الكتاب مع ان هذا لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم ذكركم

وقال الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك - [00:35:09](#)

يعني هذا القرآن هو الذي فيه رفعتك وهو الذي فيه سعادتك ولذلك سيدنا عمر بن الخطاب لما الراجل جا له قال له من تركت على

حرم الله؟ فقال تركت عليهم ابن ابزة. قال وما ابن - [00:35:32](#)

مين ابن ابزة ده فقال رجل من موالينا فقال تركت على حرم الله رجل من مواليه فقال يا امير المؤمنين انه حافظ لكتاب الله عالم

بالفرائض فقال عمر بن الخطاب وبكى اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما وضعوا به

اخرين - [00:35:48](#)

فربنا رفعه بالقرآن العظيم. ربنا رفعه بالقرآن. وهو راجل مولى من الموت. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى عطاء. عطاء بن ابي رباح احد كبار والفقهاء ايضا وكان الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه يفضل عطاء - [00:36:14](#)

ولذلك لما واحد سأله فقال ممن سمعته؟ فقال سمعته ممن هو افضل مني قال ومن هو؟ قال عطاء بن ابي رباح كان الامام الشافعي يحب عطاء جدا. عطاء ده كان اسود افطس الانف مفلل الشعر اعرج - [00:36:31](#)

وبعضهم يقول ان هو كان اعور كمان شوف ده كله ومع ذلك كان يقال لا يفتي في المناسك الا عطاء عطاء ده كان احد كبار العلماء بالتفسير رحمه الله تعالى ورضي عنه. فربنا رفعه جدا بالقرآن العظيم - [00:36:50](#)

فالقرآن كلما ازداد ارتباطك بالقرآن كلما ازداد رفعة هذا مضطرب اي حد بيتعلق بالقرآن العظيم ربنا سبحانه وتعالى يأخذه بيديه لانه تعلق باشراف كلام وهو كلام الله سبحانه وتعالى - [00:37:08](#)

كلام الله ديت كلمة عزيمة. الامام ابن كسير رحمه الله تعالى في في بعض آ ما قال قال ان من فضل الله سبحانه وتعالى ومن نعمته التي تستوجب الشكر وهذا صح عن ابن عباس - [00:37:26](#)

من نعمه التي تستوجب الشكر انه اقدر البشر على تلاوة كلامه. على قراءة كلامه هذا فضل اصلا انك تقرأ ان تقرأ كلام الله سبحانه وتعالى ان تقرأ القرآن العظيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم - [00:37:42](#)

اجرا كبيرا كبيرا تاني شيء انك انت تبدأ تفهم القرآن الكريم. تالت شيء ان تعقد المجالس للاستماع للقرآن الكريم. احيانا سبحانه الله الانسان اقتربت الساعة وانشق القمر فهو يقول انا سجدت طبعاً والمسجد فيه سكون تام في التهجد في رمضان - [00:38:08](#)

ورفع قام جاي يقرأ اقتربت الساعة وانشق القمر فسمع صيحة خلفه وهو يقرأ واحد صاح صيحة عظيمة فبعد الصلاة يقولوا الاخ ايه اللي حصل قال انا حسيت ان القيامة قامت - [00:38:36](#)

وهذا الاخ من ساعتها حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر بعد الموقف ده اكب على القرآن حفظا صار من اتقن الناس في حفز القرآن الكريم وحفز القرآن وخذ اجازة وخلص تفسيرين وحفظ - [00:38:56](#)

انهي كلمات بعد الكلمة ديت بعد هذا الموقف هو صحي هو قام سمع حاجة القيت في قلبه مباشرة اقتربت الساعة وانشق القمر وكثير قصص كثير ان واحد يسمع اية من القرآن تكون - [00:39:14](#)

يعني تكونوا فيها نجاته لذلك ما تستهينش بسماع القرآن ابدا لا تستهين ابدا بسماع القرآن العظيم الحاجة الثالثة يبقى اول حاجة احنا نعيش بنعيد لان انا مش محضر حاجة يعني. فكل ده بيبجي كده على الزهن. يبقى اول حاجة ايه - [00:39:31](#)

اول حاجة ايه؟ التلاوة. تاني حاجة الفهم. تالت حاجة مجالس السماع. رابع حاجة هم العرض يعني ان الانسان يعمل مجموعة كده مسلا يتدارس معها القرآن. حتى ده في الحديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:39:48](#)

تدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة. والله سبحانه الله يا اخوانا هنشوف تأمل هذه الالفاظ الفاظ هذا الحديث. محتاجينها جدا في زمان القلق الذي نعيش فيه الا نزلت عليهم السكينة - [00:40:09](#)

و غشيتهم الرحمة و حفتهم الملائكة والرابعة هي هي سموا وارتقاء وذكرهم الله فيمن عنده ذكرهم الله فيمن عنده. سبب هذا القرآن سبب هذا التدارس ماشي؟ اخر حاجة مفترشة العلماء به - [00:40:26](#)

ان الانسان يعرف هذا الفهم على العلماء على اهل القرآن. حتى يكونوا الذين هم اهل الله وخاصته. العلماء في اليوم كده عاملين ناس مسلا يعملوا ورد اللي هو الورد المعروف فمي بشوكة. فمي بشوق ده ود سباعي للقرآن. كل لفظ وكل - [00:40:47](#)

كلمة فمي بشوق كل حرف من الحروف ديت بتأخذ الى سورة من السور يختم عنها عشان ما كنش عندهم الاجزاء. العلماء ما كانوا بيختموا بالاجزاء ده كده يختموا بالشغل. ده دلوقتي تلاقي حاجات عجيبة - [00:41:07](#)

كانوا بينتبهون لمعاني القرآن العظيم. ما كانش حد مسلا تلاقيه يسمع مسلا ويقعد عند الجزء والمنصات من النساء. ما حدش كان يعمل كده خالص. زي العلماء اللي بي فهموا مسلا ويقولوا ما تلاقيش حد فيهم يخاف من لان في الاية - [00:41:24](#)

في مثل الاية المفصلات دي تلاقيه كده بيهتم بالمعاني. اهتموا بمعاني القرآن فهذه يعني بعض يعني رؤوس عظيم وانا يعني آ اغتنم

هذا المجلس يعني الى رجل اه نتحدث عن القرآن - [00:41:42](#)

وهذا الركن برده من الناس اللي يعني نستطيع ان نقول خوض تجربة خاض تجربة الحياة. وهذه التجربة حولته الى شيء اخر تماما

كان الناس مهتمين بالحركة الاسلامية. كان رجل عالم كبيرا - [00:42:07](#)

هو العلامة الشيخ فريد الانصاري رحمه الله تعالى الشيخ حميد الانصاري رحمه الله احد الاولاد الكبار الذين اكثرنا واقوى يعني اطيب

جدا في الحديث عن القرآن. ولو في الحقيقة يعني كتابين يعني انصحكم ببناء المهنة - [00:42:29](#)

هذه الكتاب الثاني اسمه بلاغ للسادة القرانين الاستاذ هذا الرجل تحدث عن بعض اهل المعاني التي ذكرتها لكم بالكلام الطيب جدا.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته - [00:42:55](#)

وان يقربنا الله سبحانه وتعالى من هذا الكتاب العظيم. وان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا. وجلاء همومنا وذهاب همومنا

وحزننا وان يذكرنا الله عز وجل به ما نسينا. وان يعلمنا الله سبحانه وتعالى منه ما يهلنا. وان يرزقنا تلاوة - [00:43:22](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله الحمد لله - [00:43:43](#)